دون الجاه وفي بعض الاشيا دون البعض وذلك ضعيف لان الجاه
الذ واشهى من المال والزهد فيه اهم فصل الزهد ان تزوي
عن الدنيا طوعا مع القدرة عليها اما ان انزوت الدنيا عنك وانت راغب
فيها فذلك فقر وليس بزهد ولكن للفقير ايضا فضل على الغني لانه منع
عن التمتع في الدنيا قهرا فهو افضل ممن تمكن من التمتع بها حتى الفها واطمان
اليها ولم يتجاف قلبه عنها فيعظم عليه الالم والحسرة عند الموت ويكون الدنيا
كانها جنة ويكون كانها سجن الفقير اذ يشتهي الخلاص من الامها والفقر
من اسباب السعادة قال النبي صلى الله عليه وسلم ان الله يحمي عبده
عن الدنيا كما يحمي احدكم مريضه عن الطعام والشراب وقال يدخل فقرا امتي
الجنة قبل اغنيائها بخمس مائة عام وقال عليه السلم خير هذه الامة فقراؤها وقال الم
يدخل فقرا امتي الجنة قبل اغنيائها بخمسمائة عام اذا رايت الفقر مقبلا
فقل مرحبا بشعار الصالحين واذا رايت الغنى مقبلا فقل ذنب عجلت
عقوبته وقال موسى عليه السلام يا رب من احباءك من خلقك حتى احبهم
لاجلك فقال كل فقير واعلم ان الفقير اذا كان قانعا اعطى غير شديد
الحرص على الطلب فدرجته قريب من درجة الزاهد وقال عليه السلام
طوبى لمن هدي الى الاسلام وكان عيشه كفافا وقنع به وقال صلى الله
عليه وسلم الفقرا الصبر هم جلساء الله تعالى وقال عليه السلم احب
العباد الى الله الفقير القانع واوحى الله تعالى الى اسمعيل عليه السلم
اطلبني عند المنكسرة قلوبهم قال ومن هم فقال الفقرا الصادقون وفي

الجملة

التجافي
جدا شدن

٧٨

الجملة انما يعظم ثواب الفقر عند القناعة والصبر والرضا والصبر على الفقر
مبدا الزهد ولا يتم هذه المقامات الا بالصبر فلنذكره الاصل
الرابع في الصبر قال الله تعالى واصبر ان الله مع الصابرين وجمع
للصابرين بين امور لم يجمعها لغيرهم فقال عز من قائل اوليك عليهم صلوات
من ربهم ورحمة واوليك هم المهتدون وقال ولنجزين الذين صبروا اجرهم
باحسن ما كانوا يعملون وقال وجعلنا منهم ايمة يهدون بامرنا لما صبروا
وقال انما يوفى الصابرون اجرهم بغير حساب وذكر الله تعالى الصبر
في القرآن في نيف وسبعين موضعا وقال صلى الله عليه وسلم الصبر نصف
الايمان وقال عليه السلم من اقل ما اوتيتم اليقين وعزيمة الصبر ومن اعطي
حظه منهما لم يبال بما فاته من قيام الليل وصيام النهار وقال الصبر كنز
من كنوز الجنة وسيل مرة عن الايمان فقال هو الصبر وقال عيسى عليه السلم
انكم لا تدركون ما تحبون الا بصبركم على ما تكرهون فصل حقيقة
الصبر ثبات باعث الدين في مقابلة باعث الهوى وهو من خاصية الادمي
الذي هو كالمركب من شوب ملكية وبهيمية لان البهيمة لم تسلط عليها
الا دواعي الشهوة والملايكة لم يسلط عليهم الشهوة بل جردوا للشوق
الى مطالعة جمال الحضرة الربوبية والابتهاج بدرجة القرب منها فهم يسبحون
الليل والنهار لا يفترون فليس فيهم داعية الشهوة فلم يتصور الصبر لملك
ولا لبهيمة بل الانسان سلط عليه جندان متطاردان احدهما من جند الله
من حزب الله وملايكته وهو العقل اذ يحمل على النظر في العواقب
وينتدي بقتال جند الشيطان فان ثبت باعث الدين في مقابلة

النيف
الزيادة
ويقال العشرة

الشوب
الخلط

جند وحزب
لشكر وگروه

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)